الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب اللغة الانجليزية

رسالة معدة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في مجال الآداب و اللغة الانجليزية

تخصص: ترجمة

الإفقار النوعي في ترجمة معاني القرآن الكريم ـ ترجمة جون آرثر أربري نموذجا ـ

من إعداد: شريف محمد

تحت إشراف الأستاذة : جحا نسيبة

لجنة التقييم

د. بلعربي نور الدين	جامعة قاصدي مرباح/ورقلة	رئيسا
أ. جحا نسيبة	جامعة قاصدي مرباح/ورقلة	مشرفا
أ. مسلوب دليلة	جامعة قاصدي مرباح/ورقلة	مناقشا

السنة الأكاديمية : 2020-2021

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

بكل الحب والوفاء، بخالص البدل والعطاء

بجميل الود والإخاء، أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله

إلى كل العائلة

إلى أصدقائي

شكر و تقدير

بسم الله والصلاة على خاتم الأنبياء

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و ازكى التسليم

نشكر الله عز و جل الذي وهبنا العقل وحسن التدبير والتوكيل

أتقدّم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة جحا نسيبة التي لم تبخل علي بإرشاداتها

القيمة

كما أشكر كل من قدم لي يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

الملخص :

يعالج هذا البحث إشكالية ترجمة المستشرقين للقرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من حيث الصعوبات التي يواجهها المترجمون و التقنيات المعتمدة في الترجمة و بما أن القرآن الكريم هو كلام الله عز و جل فإن ترجمته بشكل صحيح ليست بالأمر الهين . و للقيام بهذه الدراسة قسمنا عملنا الى ثلاثة فصول بحيث يتكون كل فصل من مجموعة من المباحث عرفنا من خلالها الترجمة و تطرقنا الى أنواعها و تقنياتها ثم انتقلنا الى ترجمة المستشرقين للقرآن الكريم و تعمقنا في تاريخها و تعرفنا على مجموعة كبيرة من المترجمين المستشرقين . كما تناولنا صعوبات ترجمة القرآن الكريم بمختلف أنواعها . اجتهدنا في العمل التطبيقي في استخراج الأخطاء النحوية و الدلالية و اللغوية و غيرها من ترجمة جون اربري ارثر للقرآن الكريم من اللغة العربية الى اللغة الإنجليزية . من أهم نتائج دراستنا هو تمكن المستشرق جون اربري ارثر من ترجمة القرآن الكريم بطريقة لا تشوهه مضمونا رغم الأخطاء التي ارتكبها و تم اعتبار ترجمته من أفضل الترجمات الإنجليزية التي قام بها شخص غير مسلم حيث تميزت بالدقة و السلاسة و بلغة أدبية راقية كما تجردت تماما من كل تحريف أو أفكار سلبية تضرب الإسلام أو تسيء إلى القرآن .

الكلمات المفتاحية : ترجمة – معاني القرآن الكريم – المستشرقين– الإفقار النوعي–

Abstract:

This research conducts the problematic of orientalists' translation of the holy Quran from Arabic into English in terms of some difficulties that translators face, and approved techniques of translation. The holy Quran is Allah speech so it is not easy to translate it correctly and precisely. To do this study, we divided our work into three chapters. In the first chapter we defined translation then its kinds and techniques, in the second one we tackled deeply the orientalists' translation to the holy Quran, its history, then we shed light on many orientalists' translators, and finally we discussed many different difficulties that maybe faced when translating the holy Quran. Concerning the practical chapter of this research, we did our best to sort out the grammatical and semantic errors from the translation of John Arberry Arthur of the holy Quran from Arabic into English.

The main result of this research is that John Arberry Arthur was able to translate the holy Quran in a good way that preserves its context despite of some errors, and this translation is considered as one of the best translations of the holy Quran by a non-Muslim translator. John Arberry Arthur's translation of the holy Quran was precised, fluent, of a high formal language and with no distortion or negative ideas and attitudes that may offend Quran and Islam.

Key words: translation- the meanings of the holy Quran_ Orientalists_ qualitative impoverishment

مقدمة

مقدمة :

القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم، المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المفتتح بسورة الفاتحة و المنتهي بسورة الناس، و هو كلام مميز عن سائر كلام المخلوقين من الإنس و الجن و الملائكة، وقد اختبر القرآن الكريم بصفته آخر الكتب السماوية محاولات لترجمته مرارا ومنذ زمن طويل الى يومنا هذا؛ حيث تعد ترجمته من أكثر الأنشطة حيوية في التاريخ الترجمي العالمي قديما و حديثا في الشرق و الغرب على حد سواء.

لقد مرت ترجمة القران الكريم بثلاث مراحل؛ حيث كانت المرحلة الاولى هي اطول مرحلة انفرد فيها المستشرقون بالساحة ما يزيد عن القرون العشرة، اما المرحلة الثانية فهي المرحلة التي دخلت فيها الترجمات الاسلامية الميدان بداية من القرن التاسع عشر، بيد أن المرحلة الثالثة بدأت من أواخر القرن العشرين الى يومنا هذا و هي أهم مرحلة حيث سعى فيها المترجمون المسلمون الى استغلال تجارب السابقين و توظيف اهم ما جاء به الدرس الترجمي. (موسوعة المستشرقين ،1984:ص15).

ويتمحور موضوعنا حول الإفقار النوعي في ترجمة القران الكريم او بعبارة أخرى الاستشراق ؛ فالاستشراق بمعناه العام هو اتجاه فكري يعنى بدراسة حضارة الامم الشرقية بصفة عامة و حضارة الاسلام و العرب بصفة خاصة و قد كان مقتصرا في بداية ظهوره على دراسة الاسلام و اللغة العربية ثم اتسع ليشمل دراسة الشرق كله بلغاته و آدابه و تقاليده. (موقع مقالات اسلام ويب ، 2009).

لقد اتجه الغرب الى الاستشراق و دراساته حول القران الكريم و استخدامه كوسيلة لتحقيق اهدافه في محاربة الاسلام و الطعن فيه و ايقاف تأثيره و من أدلة ذلك ما أعلنه جلاد ستون، رئيس الوزراء البريطاني، امام مجلس اللوردات البريطاني حيث أمسك المصحف بيده و قال:" ما دام هذا الكتاب على الارض فلا سبيل لنا الى اخضاع المسلمين"، لذا قاموا باستثمار ترجمات معاني القران الكريم باللغات

المختلفة لشن المزيد من الغارات و الهجمات الشرسة على الاسلام و تشويه القران و إثارة الشبهات حوله باسم المناهج العلمية و الأمانة الاخلاقية و النظريات المذهبية و العقدية. وقد يكون السبب في الإفقار النوعي هو فقط اختلاف درجات التعبير بين اللغات على اعتبار أن لكل لغة عبقريتها في التعبير.

كانت اول محاولة لترجمة القران الكريم في اوروبا في "طليطلة" حيث قام "الدون ابراهام" من طليطلة بناء على طلب الملك الفونس العاشر (1252–1284) بترجمة سورة المعارج الى الاسبانية و قد بدأت الكنيسة الكاثوليكية تهتم بمضمون الدين الاسلامي لتتمكن من مواجهته و محاربته، و هكذا انحصرت مهمة الكنيسة في تكليف رهبانها بتأليف الكتب لمحاربة النبي محمد صلى الله عليه و سلم و دينه و اثبات كذبه و تزييفه للكتب المقدسة (الانجيل و التوراة). (موقع مقالات اسلام ويب ، 2009)، كما كانت ترجمة "الدون ابراهام" للقران ترجمة مشوهة بالكامل للنص القرآني و ظلت الترجمة الوحيدة في الغرب حتى القرن الرابع عشر الميلادي . (موقع مقالات اسلام ويب ، 2009).

تعتبر ترجمة المستشرق الفرنسي "دي ريار" اول ترجمة فرنسية لمعاني القران الكريم في منتصف القرن السابع عشر الميلادي عام 1247م و الذي كان يعمل قنصلا لملك فرنسا في مصر. لقد ادعى انه نقلها من النص العربي و لكن النقاد اظهروا عكس ذلك و أثبتوا انه لا يجيد اللغة العربية و تبين انه نقلها من اللاتينية، و تركت هذه الترجمة أثرا سيئا إذ كان الهدف منها تشويه الاسلام و عقائده و صرف الناس عن الدخول فيه و كانت كلماته وهو ما ينم عن الازدراء لهذا الدين و الافتراء عليه و وصف القران بأنه من عند محمد صلى الله عليه و سلم. و رغم العيوب و الاخطاء التي تميزت بها هذه الترجمة الا انه تم نقلها الى مختلف اللغات الاوروبية حيث قام "الكسندر روس" في عام 1249 م بترجمتها الى الانجليزية، و قام "غلازماخر" بترجمتها الى الهولندية عام 1258م و نقلها ""يستنكوف وفريفكين" الى اللغة الروسية و "لانج" الى اللغة الالمانية في عام 1288م .

في أواخر القرن السابع عشر الميلادي عام 1289 م، ظهرت ترجمة القس "لودفيجو مراتشي" لمعاني القران الكريم باللغة اللاتينية و الذي ترقى في الدراسات اللاهوتية و العربية و السرسانية و اليونانية و العبرية و قد صرح أنه تفرغ للعمل في هذه الترجمة لمدة اربعين سنة. لقد كانت هذه الترجمة اكثر الترجمات مكرا و هجوما على الاسلام من الترجمات التي سبقتها و يرجع السبب الى معرفة صاحبها باللغة العربية معرفة جيدة و تفرغه لها مستعينا بمكتبات الكنائس. و كان الهدف من عمله دحض القران و تشويهه و قد حرص في ترجمته على ادخال كلمات تحريفية و تأويلية و وضع الحواشي و التعليقات التي أخذها من الروايات الاسرائيلية و الاحاديث الموضوعة ليخدم هدفه و حاول بذل قصارى جهده في تصوير الاسلام بأنه خليط مفترى من اليهودية و النصرانية.

في منتصف القرن الثامن عشر ميلادي عام 1834 م ظهرت ترجمة جديدة باللغة الانجليزية لمعاني القران الكريم و صاحبها المستشرق الانجليزي "جورج سيل" و الذي كان من الاعضاء الاوائل في جمعية تعزيز المعرفة بالمسيحية و تم طباعة ترجمته مائة و عشرون طبعة رغم الاخطاء و التحريفات التي تضمنتها ترجمته.

لقد كانت ترجمة المستشرقين واسعة الانتشار في العالم الغربي لا سيما ترجمة "ارثر جون اربري" التي كان من الضروري دراستها و تقويمها للتعريف بقيمتها العلمية و الاستفادة منها. (موسوعة المستشرقين ،1984:ص120).

في عام 1924 م صدرت ترجمة المستشرق "ارثر جون اربري" بعنوان "القران مفسرا" و قد تميزت هذه الترجمة عما سبقها بأسلوبها المعاصر الواضح و سهولة لفظها و حرص صاحبها على الالتزام بترجمة كل لفظ ورد في القران الكريم من دون نقص او زيادة فضلا عن خلوها من أي نوع من انواع التهجم او محاولة التشويه لجمال القران الكريم او الطعن في الاسلام او التقليل او الازدراء من شأن النبي

الكريم صلى الله عليه و سلم، كما لم يترجم "اربري" القران فقط بل أعطى رأيه الشخصي فيه مؤكدا على تناسق آياته في المعاني و الدلالات كما أشاد بالقدرة الالاهية التي أنزلت الوحي على النبي محمد صلى الله عليه و سلم و دافع بقوة عن فصاحة القران و اعجازه و بلاغته و اعترف ان القران الكريم وحي من قوة خارقة و ان الرسول عليه الصلاة و السلام تلقاه وحيا، كما حرص "اربري" على تقريب صورة القران الكريم الى أذهان الغربيين و قام بنشر آيات مختارة من القران الكريم تحت عنوان "القران المقدس" كما أقر و أكد على تأثير القران على نفسية القارئ و تأثيره تأثيرا ايجابيا.

و قد كانت ترجمة "ارثر جون اربري" هي موضوع دراستنا التحليلية. و يجدر بنا الذكر ان هذه الترجمة احتوت على عدة سلبيات كاختيار المترجم لصيغة النظم الشعري لتصميم الشكل العام لنص ترجمته، و اختيار تقسيم الايات في مجموعات و انماط نسقية لا تعتمد رقم الآية و زعم انه ابتدع جانبا جديدا في ترجمة القران لم يأت به من سبقه من المترجمين في أي لغة من اللغات. بالإضافة الى ذلك اعتمد المترجم الجانب الايقاعي الصوتي للآيات و هذا يعد احدى سقطاته و تمثل خللا في فهمه اذا اعتقد خاطئا قدرته على محاكاة الايقاع الصوتي القرآني، وقد صرح "اربري" بأنه اعتمد على اراء العلماء المسلمين و المفسرين السابقين و عند اختلاف الرأي كان يختار المناسب منها.

بالإضافة إلى ذلك، صحح "اربري" فكرة شائعة و خاطئة عند الغربيين و هي أن القران مرقع ترقيعا فوضويا و اثبت العكس و قال أنه وحي متوافق داخلي التوافق و بين جمال النص القراني العربي من خلال محاولته لترجمة الايقاع الموسيقي الذي غفل عنه المترجمين قبله و أراد "اربري" من خلال هذه المحاولة احساس القارئ بروعة القران.

الإشكالية :

لطالما ناقش العلماء قديما و حديثا موضوع الترجمة المشوهة لمعاني القران الكريم و قد أثارت هذه القضية اشكاليات عقدية و تاريخية و لغوية و كانت هذه الاشكالية محط انظار الباحثين و العلماء و المختصين في هذا المجال.

انطلاقا مما ذكرناه تبلورت اشكالية بحثنا في التساؤل التالي:

فيما يتمثل الإفقار النوعي في ترجمة القران الكريم ؟

و تتفرع هذه الاشكالية بدورها لعدة تساؤلات هي:

- ما المقصود بالإفقار النوعي في ترجمة القران الكريم؟
- ما هي الاثار الناجمة عن ترجمة مشوهة للقران الكريم ؟
- ماهي تقنيات ترجمة القرآن الكريم؟

الفرضيات:

للإجابة عن هذه التساؤلات، وضعنا الفرضيات الاتية:

- ربما نقصد بالإفقار النوعي في ترجمة القران الكريم تشويه معاني القران الكريم .
- ربما لا تكون ترجمة النصوص القرآنية متاحة لجميع الناس .
- ربما يستحيل ترجمة القران الكريم ترجمة حرفية .

أسباب إختيار الموضوع:

من اسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو حبنا و شغفنا بكتاب الله عز و جل لأنه كتاب عظيم و منهج حياة بكل ما للكلمة من معنى و هو معجزة محمد صلى الله عليه و سلم للعالم بأسره الذي تحدى الله به الانس و الجن على ان يأتوا بمثله، قال الله تعالى: "قل لئن اجتمعت الانس و الجن على ان يأتوا هذا القران لا يأتون بمثله و لوكان بعضهم لبعض ظهيرا"(الاسراء الآية 88).

و قد سمع هذا التحدي من عرف القران و عاش في نوره بل حتى و من لم يؤمن به فلم يتقدم انسان كان او جنا قط بأن يأتي بسورة من مثله منذ ان بعث نبينا الكريم محمد صلى الله عليه و سلم الى يومنا هذا .

بالإضافة الى ذلك نذكر أسبابا اخرى وراء اختيارنا لهذا الموضوع و هي :

- الاهمية العظمى للموضوع فهو امر لا يستهان به لأنه يتعلق بكتاب الله عز وجل.
- محاولة تحسين الترجمات المشوهة لمعاني القران الكريم و ترجمة جون أرثر اربري كانت محل دراستنا.

صعوبات البحث:

من الصعوبات التي واجهناها في تحضير مذكرتنا هي تعذر العثور على ترجمات المستشرق "جون أرثر اربري" لمعاني القران الكريم، بالإضافة الى ذلك ندرة المراجع و المصادر ذات الصلة بالترجمات المستشرقة للقران الكريم في المكتبات الجزائرية او المواقع الالكترونية. و يجدر بنا الذكر ان ترجمة القران الكريم هي ميدان حساس و دقيق و قد بذلنا كل ما بوسعنا لنوفي هذا الميدان حقه .

المنهجية المتبعة في البحث:

اعتمدنا في دراستنا على منهج التحليل و الاحصاء و ذلك من خلال دراسة الاسلوب المتبع من طرف جون أرثر اربري في التعامل مع بعض الفاظ القران الكريم، و بالتالي كيفية ترجمتها و مدى مراعاتها لأسلوب القران الكريم وخصوصيات اللغة العربية، وكذا نقد الترجمات التي لم يصب فيها المستشرق جون أرثر اربري في نقله لمعاني كتاب الله عز و جل و محاولة تصحيها بالرجوع الى التفاسير.

اما بالنسبة لمنهجية التوثيق فقد اعتمدنا في دراستنا على طريقة APA .

الدراسات السابقة حول الموضوع :

- مذكرة ماستر، لعدودي مصطفى، تحت اشراف الاستاذ بلقرنين عبد القادر، الموسومة بـ "استراتيجيتا التدجين و التغريب في ترجمة معاني القران الكريم –دراسة مقارنة – و التي تمت مناقشتها في 2018 بجامعة ابو بكر بلقايد –تلمسان– قسم اللغة الانجليزية ، شعبة الترجمة .
- مذكرة ماجستير، سريسر مليكة، تحت اشراف الدكتور بلحيا الطاهر، الموسومة بـ" ترجمة معاني القران الكريم عند دونيز ماسون –دراسة تطبيقية– و التي تمت مناقشتها عام 2011–2012 بجامعة وهران ، قسم الترجمة.
- مقال للدكتور هيثم بن عبد العزيز ساب بعنوان: دراسة لترجمة معاني القران الكريم الى الانجليزية للمستشرق الانجليزي ارثر ج.اربري.
- مقال لعلاء ابراهيم عبد الرحيم، مكر المستشرقين في ترجمة الكتاب المبين، مركز سلف للبحوث و الدراسات.

الفصل الأول

1-0-تمهيد الفصل :

لطالما كانت الترجمة نشاطا فكريا بدأت ممارسته منذ زمن بعيد بحيث تميزت بأنواعها و استراتيجياتها و كانت ترجمة القرآن الكريم قد وضعت بصمتها عبر العصور فقد سجل التاريخ عدة إنجازات و ترجمات استشراقية لمعاني القرآن على يد المستشرقين.

1-1- تعريف الترجمة :

1-1-1-الترجمة لغة :

ذكر في لسان العرب :

"ترجم الترجمان و الترجمان المفسر للسان و في حديث هرقل : قال لترجمانه الترجمان بالضم و الفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة الى اخرى و الجمع التراجم و التاء و النون زائدتان و قد ترجمه و ترجم عنه و ترجمان هو من المثل التي لم يذكرها . و قال ابن جني : اما ترجمان فقد حكيت فيه ترجمان بضم اوله و مثاله فعللان كعترفان و دحمسان و كذلك التاء ايضا فيمن فتحها اصلية و ان لم يكن في الكلام مثل جعفر لأنه قد يجوز مع الالف و النون من الامثلة من لولاهما لم يجز كعنفوان و خنذيان و ريهقان الا ترى انه ليس في الكلام فعلو و لا فعلى و لا فيعل". (ابن منظور :2003، ص 316).

و جاء في المعجم الوسيط الذي وضعه مجمع اللغة العربية في القاهرة :

"ترجم الكلام: بينه و ترجم لفلان : ذكر ترجمته . وضحه و ترجم كلام غيره و عنه نقله من لغة الى اخرى و الترجمان هو المترجم و جمعه التراجم . و ترجمة فلان : سيرة حياته." (ابراهيم مصطفى : بدون تاريخ ، ص 80).

و لقد عرفها البعض انها نقل رسالة او تص او خطاب شعبي من لغة الى لغة اخرى و هو المعنى الاقرب من المعنى الاصطلاحي لشخص معين للفظ ترجمة .

اما المصباح المنير فيعرف الترجمة كما يلي :

"ترجم فلان كلامه اذا بينه و اوضحه و ترجم كلام غيره اذا عبر بلغة غير لغة المتكلم ، و لسان مترجم اذا كان فصيحا و يجمع تراجم و تراجمة" (احمد الفيومي ، 1996: ص181).

1-1-2-الترجمة اصطلاحا :

ورد في معجم مصطلحات الادب أنّ:

"الترجمة هي اعادة كتابة موضوع بلغة غير اللغة التي كتب بها اصلا . و هناك جدل مستمر بين من يرون فيبها التقيد بالأصل حرفيا و من يرون التصرف و من يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد تذوق الاثر الادبي على الوجه الصحيح" (الدكتور وجدي وهبة، 1974: ص576).

و حسب تعريف محمد البطل :

"تقصد بالترجمة نقل معنى المصطلح من اللغة المصدر الى المعنى المكافئ له في اللغة الهدف و تعتمد ترجمة المصطلحات على النظرية الدلالية التي تهدف الى نقل المعاني التي يمكن التعليل لها بالرجوع الى الدلالات المباشرة للمفردات المعجمية التي تتراص في منظومة افقية وفق نظام نحوي محدد لا يتخطى الجملة الواحدة فهي معنية اذن بالمكافئ المعجمي داخل سياق بنيوي صرف ، بغض النظر عن السياق الثقافي الموسع" (محمد البطل ، 2007: ص95).

2-1- أنواع الترجمة :

1-2-1- الترجمة المتخصصة :

تجمع الترجمة المتخصصة القانون و الطب و السياسة و الاجتماع و الاقتصاد و غيرها من التخصصات و على المترجم المتخصص ان يكون خبيرا بهذه التخصصات و عالما بمصطلحات كل منها ، و عليه التقرب ايضا من اهل التخصص و الاستعانة بخبراتهم و معارفهم للتيقن من ترجماته لان الترجمة المتخصصة هي ترجمة شديدة الدقة و على المترجم توظيف المصطلح المناسب في مكانه المناسب ، كما أنّها نوع من انواع الترجمة التي تنتمي الى مجال علمي او فني او معرفي، و يعرفها شحادة الخوري على النحو التالي : "هي ترجمة العلوم الاساسية او البحتة : كتب الرياضيات و الفيزياء و الكيمياء و البيولوجيا و الجيولوجيا و علم النبات و علم الحيوان و كتب العلوم التطبيقية كالطب و الصيدلة و الهندسات على انواعها المختلفة و كتب التكنولوجيا و التقنيات ". (شحادة الخوري ، 1989 : ص70).

ويضيف: "تتميز هذه الترجمة بانه ينبغي ان تتوافر لها الدقة و الوضوح في المعنى مع صحة المصطلح و سلامة اللغة و ليس مطلوبا فيها حسن الاسلوب و جمال العبارة". (شحادة الخوري ، 1989: ص 57). فلا بد للمترجم المتخصص ان يكون دقيقا و واضحا في ترجمته بالشكل الذي يجعل نصه يفهم على الوجه ذاته مهما تعدد المتلقون و يعتبر ذلك انعكاسا لخصوصية النص المتخصص و موضوعيته فيجب على المترجم ان يراعي ما يتميز به النص المتخصص عن غيره من ضرورة تبليغ المتلقي بحقائق علمية متخصصة بطريقة موضوعية مع الدقة في التعبير و الوضوح لتفادي كثرة التأويل .

كما تعتبر صحة المصطلح خاصية تتميز بها الترجمة المتخصصة فالمصطلح هو مفتاح العلوم و له دور كبير في النص المتخصص لذا يتوجب على المترجم ان يولي اهتماما بالغا بالمصطلحات

المتخصصة التي تعتبر مفتاحا لترجمته فان اصاب و احسن ترجمة المصطلحات فقد اسهم بشكل كبير في جعلها ترجمة ناجحة . و يجدر بالمترجم ان يتمتع بمعارف واسعة و احاطة كافية بالمجال العلمي .

من جهة أخرى، ينبغي على المترجم ايضا عدم اهمال البحث التوثيقي و الاصطلاحي المعمق من خلال الاستعانة بالمعاجم المتخصصة احادية و ثنائية اللغة و كذا اللجوء الى اصحاب الاختصاص .

1-2-2- الترجمة غير المتخصصة :

نقصد بالترجمة غير المتخصصة الترجمة الأدبية؛ فالترجمة الأدبية هي نقل الأثار و المؤلفات في مختلف الأجناس الأدبية كالشعر و المسرح و الرواية...و هي كل ما يكتب بأسلوب ادبي او يحمل طابع الأدب بأي شكل من الأشكال .

بفضل الترجمة الادبية تمكن كل شعب من التعرف على ثقافات الشعوب الاخرى و الإطلاع على عاداتها و تقاليدها و اعرافها و تكوين صورة عن واقعها الإجتماعي و معرفة إنجازاتها و كذا إستسقاء معلومات وفيرة حول اشكال الفن و الإبداع الإنساني الذي تميز به كل شعب .

تتضمن الترجمة الأدبية افكار الكاتب و احاسيسه و ميولاته و انفعالاته و خلفيته الثقافية فنقل النصوص الادبية من لغة الى اخرى ليس امرا هينا البتة حيث على المترجم الادبي ان يجسد كل مشاعر الكاتب الاصلي في ترجمته و تحقيق نفس التأثير الذي يتلقاه قارئ النص الاصلي.(محمد عناني 1997: ص 7-8).

1-3- استراتيجيات الترجمة :

تعد استراتيجيات الترجمة احدى اهم الدعائم الاساسية و قد قام العديد من المنظرين بتعريفها و سنقوم بتحديدها فيما يلي :

1-3-1-الاقتراض :

يعد الاقتراض من اسهل و ابسط اساليب الترجمة و يتمثل في اخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها و يتم الاقتراض على مستوى المفردات و يضم اسماء العلم و بعض المصطلحات الثقافية و التقنية . (دريس محمد امين، 2012: ص 110).

و من امثلة ذلك :

Banjo ⟵ البانجو (الة العزف).

Cheddar cheese ⟵ جبنة الشيدر

يؤدي استعمال هذه التقنية بشكل مفرط الى تغريب اللغة الهدف لذا يتوجب جعلها كخيار اخير فقط عند مواجهة عجز مطلق .(محمد ساين ،2015:ص 2019).

2-3-1- النسخ :

النسخ هو نوع من الاقتراض و هو نقل تركيب العبارة في اللغة الاصلية و ترجمة مفرداتها ترجمة حرفية و يتم استخدامه عادة في بعض التعابير الاصطلاحية التي تندرج في اللغة تدريجيا و تصبح جزءا منها . (Yohn Benjamin ,1995 :p41). وينقسم إلى نوعين:

-**نسخ تعبيري** و يتمثل في ادخال اسلوب تعبير جديد غير مالوف في اللغة المنقول اليها.

-**نسخ بنيوي** و يسمح بادخال صيغة تركيبية جديدة على اللغة الهدف.

و من امثلة ذلك :

Week end ⟵ نهاية الاسبوع

نفهم من هذا التعريف ان النسخ هو نقل العبارة من لغة الى لغة اخرى مع ترجمة عناصرها ترجمة حرفية.

1-3-3-الترجمة الحرفية :

الترجمة الحرفية هي الترجمة كلمة بكلمة دون الابتعاد عن النص الاصلي و بدون ان تخالف نظام لغة الوصول .(Yohn Benjamin ,1995 :p41) و من امثلة ذلك :

Technology plays a great role ⟵ تلعب التكنولوجيا دورا كبيرا

نفهم من هذا التعريف ان الترجمة الحرفية تشترط ان يكون النص صحيحا من الجانب اللساني و لا يشترط ان يكون النص جماليا .

1-3-4-الابدال :

يتمثل الابدال في استبدال جزء من الخطاب بجزء اخر دون المس بمحتوى الرسالة المتواجدة في النص الاصلي و يمكن ان يطبق هذا الاسلوب سواء داخل لغة معينة ام في اطار الترجمة و يكون الابدال في هذه الحالة بين الفئات النحوية لكلا اللغتين. (انعام بيوض ، 2003: ص 84) أي ان هذا النقل هو ترجمة معنى معين مع استبدال فئات نحوية بفئات نحوية اخرى دون المساس بمعنى الرسالة .

He runs out ⟵ خرج مسرعا

في هذا المثال تم ابدال الفعل بالحال .

The story took place in Tlemcen ⟵ حدثت القصة في تلمسان.

في هذا المثال حدث تغيير في التركيب النحوي

1-3-5-التطويع :

التطويع هو التغيير في شكل الرسالة و ذلك عن طريق تغيير وجهة النظر او التركيبة المستخدمة في النص الاصلي و ذلك بهدف توضيح الفكرة و يميل المترجم الى التطويع عندما يلاحظ ان الترجمة

الحرفية إذ تعطي نصا قد يكون صحيحا من حيث قواعد اللغة المترجم اليها . (انعام بيوض ، 2003: ص 84) و التطويع نوعان : الزامي و اختياري .

و من امثلة ذلك :

التطويع الالزامي :

The time when… ⟵ في الوقت الذي…

في هذا المثال يتحول الظرف when الى اسم موصول "الذي" لانه لا يمكن ان نقول "في الوقت عندما…"

التطويع الاختياري :

It is not difficult to show ⟵ من السهل ان نبين

في هذا المثال ترجم المترجم النفي بالايجاب و هذا من الاجراءات غير الالزامية التي يمكن ان يختارها المترجم لخدمة الاسلوب .(انعام بيوض : 2003، ص 84).

نفهم من هذا التعريف ان التطويع هو بديل للترجمة الحرفية او النقل لانه يحدث نفس التاثير الفني في اللغة الهدف.

1-3-6-التكافؤ:

التكافؤ هو التعبير عن الشيء نفسه و لكن بعبارة مختلفة تماما من حيث الاسلوب و التركيب و الغرض من هذه التقنية هو الحصول على موقف يكافئ الموقف الاصلي و يلجا عموما المترجم الى هذه التقنية عند ترجمته للأقوال و الحكم و الامثال الشعبية .(Vinary and Darblenet,1977 :p50)

و كمثال عن ذلك :

Like a bull in a china shop ⟵ كالبعير في سوق حرير

نفهم من هذا التعريف ان التكافؤ هو استخدام عبارة مختلفة من حيث التركيب و الاسلوب و لكن تعبر عن نفس المعتى في اللغة الهدف .

ويرى "جاكوبسون" ان "التكافؤ موجود على مستوى الرسالة اكثر من اللغة" .(Jakobson,1959 :p232)، اما "كاتفورد" فيرى ان "التكافؤ هو تطابق شكلي من الناحية الدلالية و المعجمية".(J.Catford ,1967 :p56)

1-3-7-التكييف :

يعتبر التكييف من اصعب طرق الترجمة و يلجا اليه المترجم عندما تكون الوضعية التي يتحدث عنها النص الاصل غائبة تماما من اللغة الهدف او منافية لاداب متكلمي هذه اللغة و تقاليدهم مما يستوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافئ الاول. , Vinary and Darbelnet) (1977 : p 52.

ويعرف محمد عناني التكييف على النحو التالي :" هو تغير الاحالة الثقافية الواردة في النص الاصلي الى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف و قد يكون ذلك على مستوى اللفظ المفرد و قد يكون على مستوى مفهوم اوسع " . (محمد عناني ، 2003: ص 93).

نفهم من هذا التعريف ان التكييف هو تغيير مرجع ثقافي بالكامل لأنه لا يناسب ثقافة المتلقي الهدف .

1-4- نبذة عن ترجمة معاني القرآن الكريم وأشهر ترجماته ومترجميه:

يرى الباحثون أن عام 1143م شهد إنجاز أول الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن على يد الراهبين روبرت كيتون الإنجليزي وهرمان الدالماتي الألماني، كما شهد عام 1990م صدور ترجمة المستشرق الفرنسي جاك بيرك لمعاني القرآن، ولعلها من أواخر الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن

صدورًا، وما بين هاتين الترجمتين أُنجزت العشرات من الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن خلال ثمانية قرون حافلة بالمد الاستشراقي الذي ركز وبشكل كبير على كل ما يتصل بالقرآن، وأثره في حياة المسلمين.

وفيما يلي رصد لأبرز هذه الترجمات على النحو التالي:

1- ترجمة الراهبين روبرت كيتون الإنجليزي وهرمان الدالماتي الألماني:

من ديركلوني في جنوب فرنسا بتكليف من رئيس الدير الراهب بطرس المحترم في عام 1141م، وقد أنجزا العمل المطلوب منهما في عام 1143م، وعلى أساس هذه الترجمة أَلَّف بطرس المحترم خلاصة عن عقيدة الإسلام وشريعته سماها: هرطقات الإسلام ، وتم حجب هذه الترجمة عن أعين الغربيين لأربعة قرون متوالية حتى عام 1543م مما يؤكد على أن الهدف منها كان تنصيريًّا وتشكيكيًّا بالدرجة الأولى وليس مجرد ترجمة نص كتاب يقدسه مئات الملايين من البشر ويعتقدون أنه كلام الله تعالى، وقد وصف المستشرقون أنفسهم هذه الترجمة بأنها تمت بدافع تنصيري وبأنها لا تستحق أن تسمى ترجمة لما فيها من الأخطاء التي لا تحصى ولكثرة ما بها من حذف وإضافة حتى لا تكاد تكون هناك مشابهة بينها وبين النص الأصلي.

2- ترجمة باجانيني الصادرة عام 1531م.

3- ترجمة أريفابيني الإيطالي الصادرة في قينيسيا سنة 1547م، وهي أول ترجمة باللغة الإيطالية.

4- ترجمة شنيجر نورمبروغ الألماني، الصادرة عام 1616م باللغة الألمانية.

5- ترجمة أندري ديورير القنصل الفرنسي في مصر باللغة الفرنسية، وقد صدرت عام 1647م وحفلت بأخطاء كثيرة.

6- ترجمة القس ألكسندروس باللغة الإنجليزية الصادرة عام 1649م، ولم تكن الترجمة من النص العربي، بل من ترجمة أندري الفرنسي التي حفلت بالأخطاء.

7- ترجمة الراهب جرمانوس الفرانسيسكاني باللاتينيّة وصدرت في عام 1650م.

8- ترجمة الراهب لودفيكومراشي الصادرة باللاتينية في تبافيا بإيطاليا.

9- ترجمة بطرس فاسليفيتش بوسينيكوف الروسي الأستاذ بجامعة بادو وقد ظهرت هذه الترجمة باللغة الروسية عام 1716م ولم تعتمد على اللغة العربية بل على ترجمة أندري الفرنسية الصادرة عام 1647م. وحفلت بالأخطاء المتعددة.

10- ترجمة رينيكس الصادرة باللاتينية عام 1721م.

11- ترجمة جورج سيل باللغة الإنجليزية، صدرت عام 1734م، ولقيت ترحيبًا كبيرًا جدًّا في الغرب وزادت طبعاتها عن ثلاثين طبعة، وتُرجمت هذه الترجمة إلى الألمانية بواسطة، تيودور أرنولد في عام 1746م.

12- ترجمة سافاري، باللغة الفرنسية الصادرة عام 1783م.

13- ترجمة فيريوفكين الصادرة باللغة الروسية عام 1795م.

14- ترجمة فاهل الألماني سنة 1828م باللغة الألمانية.

15- ترجمة جوستاف فلوجل 1834م في ليبستك، الناشر: تاوخنش.

16- ترجمة كازيميرسكي الصادرة بالفرنسية سنة 1840م.

17- ترجمة نورمبرج السويدي الصادرة سنة 1847م بالسويديّة.

18- ترجمة هرمان ريكين دروف باللغة العبرية الصادرة في مدينة ليبزج عام 1857م.

19- ترجمة كازيموسكي الروسي، الصادرة باللغة الفرنسية عام 1870م.

20- ترجمة رودويل الصادرة سنة 1876م.

21- ترجمة باسلوكوف باللغة الروسية وقد صدرت سنة 1878م.

22- ترجمة كافا لفيسكي، مخطوطة باللاتينية في حدود 1878م.

23- ترجمة بالمر الصادرة عام 1881م.

24- ترجمة يوغوسلافسكي . الجنرال الروسي في حدود سنة 1893م.

25- ترجمة إجناز كراتشكوفسكي باللغة الروسية الصادرة في موسكو عام 1905م.

26- ترجمة برانكي باللغة الإيطالية، وقد صدرت عام 1913م.

27- ترجمة أكاديمية العلوم بلينينجراد والصادرة باللغة الروسية عام 1914م.

28- ترجمة إدوارد مونتيه، باللغة الفرنسية وقد صدرت عام 1925م.

29- وقد امتدحها شكيب أرسلان والشيخ محمد فؤاد عبد الباقي.

30- ترجمة مارما دوك وليم باكثول الصادرة سنة 1930م. وقد أعلن المترجم إسلامه في مصر.

31- ترجمة عثمانوف، الأستاذ بجامعة لينينغراد وقد صدرت باللاتينية في عام 1932م.

32- ترجمة ريشاربل الإنجليزي، الصادرة عام 1937م، باللغة الإنجليزية.

33- ترجمة ريجيس بلاشير الفرنسي، الصادرة بين عامي 1947-1955م.

34- ترجمة بوزاني الإيطالي، الصادرة بالإيطالية سنة 1955م.

35- ترجمة آربري الأمريكي، الصادرة بالإنجليزية سنة 1955م تحت اسم: القرآن مفسرًا.

36- ترجمة كرامرز، باللغة الهولندية سنة 1956م.

37- ترجمة خوان فيرني، باللغة الإسبانية، الصادرة عام 1953م، وقد أسلم المترجم، ثم نقح الترجمة وأصدرها مرة أخرى عام 1963م.

38- ترجمة أغناطيوس كرتشوفسكي الروسي، الصادرة باللغة الروسية عن مجمع العلوم السوفيتي عام 1964م.

39- ترجمة باريت الصادرة سنة 1980م.

40- ترجمة جاك بيرك الفرنسي الصادرة باللغة الفرنسية في باريس عن دار سندباد للنشر، في عام 1990م. (الدكتور عادل بن علي بن احمد الشدي ، بدون تاريخ : ص 20-25)

اما بالنسبة لترجمات غير المستشرقين فنذكر الترجمات التالية :

1- ترجمة محمد عبد الحليم سعيد بالإنجليزية: تُعتبر واحدة من أفضل الترجمات الإنجليزية المعاصرة.

2- ترجمة محمد مارمادوك بكتال بالإنجليزية: أبرز أعماله على الإطلاق تلك الترجمة – التي بدأها في حيدر آباد واستكملها في مصر- لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية بالتعاون مع بعض علماء الأزهر، فكانت ترجمته أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم يكتبها بالإنجليزية مسلم، حيث كانت الترجمات الموجودة بتلك اللغة من صنع المستشرقين أو القساوسة، وهؤلاء بالطبع حرفوا الكلم عن موضعه إما عن عمد أو جهل.

3- عبد الله يوسف علي بالإنجليزية: وهذه الترجمة كان يستخدمها الشيخ أحمد ديدات في مناظراته، وينصح الجميع باستخدامها. وأهم ما يميز هذه الترجمة هو احتوائها على تفسير سهل وبسيط لمعظم الآيات.

4- محمد محمود غالي بالإنجليزية: هو أول عربي يترجم القرآن الكريم ترجمة كاملة.

5- طلال عيتاني بالإنجليزية: وهذه الترجمة اعتمد فيها المترجم على الاجتهاد، وينصح بها للمبتدئين وصغار السن.

6- علي أونال بالإنجليزية: تقدم هذه الترجمة النص العربي بالإضافة إلى التفسير والتعليق في معظم الآيات، مع استخدام اللغة الإنجليزية الحديثة في الترجمة والتعليقات، وبيان الإعجاز العلمي في القرآن، وذكر أسباب النزول.

7- أَمَةُ الرحمن عمر بالإنجليزية : أول امرأة تترجم القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية. وقد اهتمت هذه الترجمة بتوضيح مفهوم الجهاد في الإسلام لغير المسلمين على وجه الخصوص، وبينت أنه شرع للدفاع عن النفس فقط، وأن الإسلام هو دين السلام والحرية، لا يُكره أحداً على اعتقاد ما لا يقبله عقله وضميره.

1-5- الصعوبات والعقبات التي تواجه مترجمي معاني القرآن الكريم :

من صعوبات ترجمة القران الكريم ان لغة القران لغة عربية خاصة بالقران فهو لا يقارن بأي نص من العربية أو من غيرها و لن تصل الترجمات أبدا الى درجة الكمال فالكال لن يكون الا في النص القرآني العربي المبين .

من الصعوبات أيضا عدم تحقيق ترجمة مقابلة للنص الأصلي بأي لغة من اللغات فيما يخص معاني القران فلم يتمكن المترجمون قديما و حديثا بترجمة معاني القران الكريم بشكل صحيح ، و لذا فقد اتفق العلماء على تسمية النص المترجم "ترجمة معاني القران" و ليس ترجمة القران لأنه كلام الله عز و جل .

تكمن الصعوبات أيضا في مفردات اللغة ففي اللغة العربية مفردات ليس لها ما يوازيها في مفردات اللغات البشرية مما هو عام بين الامم و ألسنتها . تعد بعض المفردات العربية في القران الكريم مفاتيح حضارة العرب و تعكس صور و تقاليد عربية بحتة للحياة العربية قبل الاسلام و أثناء نزول الوحي و في كل لغة طائفة من المفردات مفاتيح حضارة اللغة التي يصعب على لغة اخرى الوفاء بها . (سريسر مليكة ،2012: ص 61).

1-6- نبذة عن سيرة المترجم أنطوان بيرمان منظر النزعات التشويهية في الترجمة .

أنطوان بيرمان هو ناقد أدبي ومترجم وفيلسوف وكاتب فرنسي، ولد في 24 يونيو عام 1942 في سير أرنغتون كروس في فرنسا، وتوفي في 22 نوفمبر 1991 في باريس في فرنسا وله العديد من المؤلفات أشهرها هما " ملاذ الغريب " و " الترجمة والحرف أو المقام والبعد " والذي يناقش ويحلل في هذا الأخير أفكارًا كثيرة تستنكر انحياز المترجمين إما للمعنى أو للغة، ويرى أن علينا استحداث نظام ترجمة يهتم بالنسق والشكل وبنية النص معًا لينتقل معناه وإيقاعه بصورة صحيحة. و يناقش أيضا عدة مشكلات تعترض الترجمة والمترجم. ويرى أنها ليست مشكلات تنتهي بإدراكنا لها ووعينا بها، وإنما هي أشبه بعادات اكتسبناها وعلينا أن نتخفف منها ونحاول تنقية ترجماتنا منها. : (Antoine Berman , 1999 p 85).

1-7- النزعات التشويهية : جاءت النزعات التشويهية على النحو التالي:

1. العقلنة.
2. التوضيح.
3. التطويل.
4. التفخيم.
5. الافقارالنوعي أو الكيفي.
6. الإفقار الكمي.
7. التجانس والمجانسة.
8. هدم الإيقاعات.
9. هدم الشبكات التوضيحية والضمنية.
10. تغيير التناسقات.

11. تغيير أو تغريب التراكيب اللغوية المحلية

12. تغيير الألفاظ والعبارات.

13. حذف التركيبات اللغوية.

1-8-خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل الى ترجمة المستشرقين للقرآن الكريم بالإضافة الى الصعوبات والعقبات التي تواجه مترجمي معاني القرآءن الكريم كما قدمنا نبذة عن سيرة المترجم أنطوان بيرمان منظر النزعات التشويهية في الترجمة، ثم انتقلنا الى النزعات التشويهية، والتي سنسقطها على النماذج التي اخترناها من القرآن الكريم في الفصل التطبيقي.

الفصل الثاني

2-0-تمهيد الفصل :

قام العديد من المستشرقين بترجمة معاني القرآن الكريم و لكن كانت الترجمة مشوهة نوعا ما شكلا و مضمونا إلا ترجمة المستشرق جون اربري ارثر فقد كانت ترجمته من أفضل الترجمات الانجليزية لأنها تحافظ على معاني القرآن الكريم و لا تشوهه و هذا ما سنتعرف عليه في هذا الفصل .

2-1- إثبات نزعة الإفقار النوعي في ترجمة معاني القرآءن:

يعود سبب وجود الإفقار النوعي في ترجمة القرآن الكريم الى التعصب و الميولية الذاتية عموما ، فعندما يقوم أي مترجم بالترجمة و هو يحمل في ذهنه أفكارا سابقة فإنها ستؤثر عليه بشكل كبير و بالتالي ستؤثر على الترجمة و في هذا السياق يقول روبرت ثاولس: "إننا نكون تحت تأثير الهوى والتحيز في آراءنا ميالين إلى تصديق ما نرغب تصديقه أو ما نحتاج إليه أن يكون صحيحًا وإلى إنكار ما نرغب في إنكاره أو ما نحتاجه أن يكون باطلًا " (روبرت تاولس ، 1399:ص 187).

و يصرح الدكتور ريمون بودون رئيس قسم العلوم الإنسانية في جامعة السوربون في بيان خطورة الأفكار القبلية الضمنية التي لا يصرح بها لما لها من آثار سيئة في صحة الأعمال التي يقوم بها الباحثون والنتائج التي يتوصّلون إليها فيقول : " إن نظرة سريعة إلى الكتب التي تكلمت على المنهجية العلمية وشروطها تعطينا حكمًا عامًا بأن الباحث المتحيز لا يمكن أن تكون نتائج بحثه علمية بأي حال من الأحوال" (ريمون بودون ، 2002: ص 117) ، أي أنّه لا يمكن أن تكون نتائج ترجمة معاني القرآن دقيقة وعلمية إذا كان المترجم يقوم بهذا العمل بدافع التعصب لديانته النصرانية أو اليهودية أو التحيز لعرقه الأوربي أو الغربي على سبيل العموم.

كذلك يكون الإفقار النوعي في ترجمة القرآن الكريم عندما يجهل المترجم معاني الكلمات باللغة العربية حيث يتفق المتخصصون في علم الترجمة على أن إتقان اللغتين . المترجم منها والمترجم لها .

كتابةً وقراءةً أمرٌ ضروري لسلامة عملية الترجمة وصحة وصف القائم بها بالمترجم. (ابراهيم أنيس، 1972: ص 171).

ويتفق هؤلاء المتخصصون على أن المشكلة الكبرى في الترجمة تتعلق بدلالة الكلمات وحدود معانيها ولا سيما في النصوص الأدبية . المعتمدة على الأفكار والتصوير والعاطفة والتأثير. (ابراهيم أنيس ، 1972: ص 171)

قام المستشرقون بإصدار أحكام على القرآن تقدح في عربية بعض ألفاظه أو سلامة معانيها بالمقارنة مع بعض النصوص المنسوبة للشعر أو النثر الجاهلي ، إلا أن هذه الادعاءات لا تصمد أمام النقد العلمي القائم على تتبع هذه الترجمات، ورصد مدى المعرفة التي يتمتع بها أصحابها لمعاني الألفاظ في اللغة العربية. (محمد البنذاق ، 1983: ص 99).

نضيف الى هذه الاسباب مشكلة تعدد معاني الكلمات ففي اللغة العربية يمكن أن نجد للكلمة عشر معاني وفقا للسياق الموجودة فيه مما يؤدي الى تحريف معنى النصوص القرآنية. حيث ذكر الفيروز آبادي لليمين عشرة معانٍ مختلفة: القوة، والقدرة، والقسم، والعهد، والجارحة، والصلة، والدين، والجهة، والبرهان، والجنة. (الفيروز ابادي ، 1408هـ : ص 409).

عند القيام بنظرة فاحصة على كثير من الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن فإننا نلحظ بوضوح ذلك الخلط في معاني الألفاظ، واختيار أحد هذه المعاني لمجرد احتماله في اللغة، وترجيح استعماله في القرآن على هذا المعنى دون غيره، مع مخالفة ذلك للسياق الذي يدل على معنى آخر يحتمله اللفظ في اللغة. و من أمثلة هذا الخلط ما قام به "جاك بيرك" حيث أظهر جهلًا مطبقًا وخلطًا عجيبًا في معاني الألفاظ حين اعتبر كلمة (المعلقة) تدل على إحدى المعلقات الشعرية الباقية من الشعر الجاهلي لمجرد كون لفظة المعلقة يمكن أن تطلق في اللغة على المعلقات الشعرية المشهورة عند الجاهليين وإذا وصل

الخلط إلى هذه الدرجة فإن الترجمة تفقد تمامًا كل قيمة علمية يمكن أن يوثق بها . (عادل بن علي بن أحمد الشدِّي، بدون تاريخ : ص 41) .

بالإضافة الى الجهل بأساليب الخطاب في اللغة العربية ، من أهم الأمور التي يجب أن يلم بها المترجم معرفةُ أساليب الخطاب وصور البلاغة في اللغة التي يترجم منها إلى لغة أخرى بحيث لا يقف عند ظاهر اللفظ دون معرفة ما يدل عليه. و لكن ومن الملاحظ جهل كثير من المستشرقين بالصور البلاغية والأساليب المتبعة في الخطاب عند العرب وقد أثر هذا بشكل واضح على ترجماتهم لمعاني القرآن. (عادل بن علي بن أحمد الشدِّي، بدون تاريخ : ص 41) .

كما حاول المستشرقون الرجوع إلى لغات أخرى غير العربية، ولاسيما السريانية أثناء ترجمتهم لمعاني القرآن فوقعوا في أخطاء واضحة في الترجمة و من دلائل ذلك رجوع آرثر جفري وبيل إلى اللغة السريانية لفهم معنى كلمة الفرقان بزعم أنها مأخوذة من كلمة (برقانا) التي تعني الخلاص بالسريانية، وهو خطأ واضح فالفرقان يعني الفاصل بين الحق والباطل ولا يعني الخلاص في لغة العرب. (عادل بن علي بن أحمد الشدِّي، بدون تاريخ : ص 47) .

رجع (فون جرنيوم) إلى معنى كلمة (قريانا) في اللغة السريانية زاعمًا أن كلمة (قرآن) مأخوذة منها، وتعني قريانا بالسريانية (كتاب القداس) وهو معنى غير عربي، والقدّاس وطقوسه المتضمنة قراءة فصول من التوراة لا علاقة للعرب بها من قريب أو بعيد، ومعلوم أن القرآن مصدر مهموز على وزن فعلان من قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، وهي من فصيح كلام العرب. (عادل بن علي بن أحمد الشدِّي، بدون تاريخ : ص 47) .

كما نضيف الى هذه الأسباب المختلفة مشكل التأثر بعقائد أهل الكتاب، حيث لم يستطع المستشرقون أن ينفكوا من انتمائهم لليهودية أو النصرانية فأثر ذلك على ما قاموا به من ترجمات لمعاني

القرآن مع محاولة بعضهم التقليل من تأثير هذه العقائد على فهمهم لنصوص القرآن. و كدليل على ذلك تأثر المستشرق الفرنسي (جاك بيرك) بالعقائد النصرانية والطقوس الكنسية فترجم معنى (المسجد الحرام) بكلمة لاتينية هي (Sanctuaire) وتعني جزءًا من الكنيسة حول المذبح حيث تتم فيه المراسم الطقسية وهو مكان مقدس بصفة عامة وهذا المفهوم غير وارد في معنى الآية، فالمسجد الحرام هو بيت الله الذي أمر الله خليله إبراهيم عليه السلام ببنائه وجعله مسجدًا أي مكانًا لعبادته وحده لا شريك له، ولتفرد معنى كلمة المسجد وعدم وجود مرادف لها في الثقافات الأخرى، فإنها انتقلت إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية بلفظ قريب منها وهو: Mosquée في الفرنسية لغة المترجم (جاك بيرك)، لكن تأثير ثقافته النصرانية عليه كان أقوى وهو يترجم معنى هذه الآية كما ظهر. (عادل بن علي بن أحمد الشدِّي، بدون تاريخ : ص48-49) .

و يجدر بنا التحدث أيضا عن الإخلال بالأمانة العلمية، حيث يتفق الباحثون على اختلاف أديانهم وثقافاتهم وتخصصاتهم على أن الأمانة العلمية شرط ضروري في كل بحث علمي وأن الإخلال بها سبب كافٍ جدًّا لإسقاط أي بحث ونزع الصفة العلمية عنه. وليس من شك أن أمر الترجمة العلمية أشد خطرًا، إذ أنها نقل لكلام منسوب إلى قائل معين بلغة أخرى غير اللغة التي تكلم بها أو كتب مما يعني ضرورة اطمئنان القراء إلى صدق هذا المترجم ودقته وأمانته العلمية.

ولذا فقد جاء النص على اشتراط وفاء الترجمة بجميع معاني الأصل ومقاصده على وجه مطمئن عند جميع من كتبوا في علم الترجمة كما اشترطوا إخلاص المترجم في عمله وحسن نيته وعدم تأثره بمذهب خاص يصبغ ترجمته بصفة خاصة . وتزداد مسئولية المترجم وأهمية أمانته العلمية حين يتعلق الأمر بنقل معاني كتاب مقدس، وهو القرآن يمثل المصدر الأول للتشريع عند مئات الملايين من البشر،

ويعتقد جميع هؤلاء أنه كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. (عادل بن علي بن أحمد الشدِّي، بدون تاريخ : ص51) .

2-2- تعريف ونبذة عن سيرة المستشرق جون آربري آرثر:

ولد المستشرق جون اربري ارثر في انجلترا عام 1905، كان والده من ضباط البحرية الملكية البريطانية و هو الإبن الخامس من بين خمسة أولاد. درس الثانوية في بورتسموث ثم التحق بجامعة كمبردج لدراسة اللغات الكلاسيكية اللاتينية و اليونانية كما اجتهد أيضا في دراسة اللغة العربية و الفارسية عام 1927 على يد أستاذه "رينولد نيكلسون" ، كما عرف بترجمته للقرآن الكريم. بعد ذلك عاد الى مصر ليعمل في كلية الاداب رئيسا لقسم الدراسات القديمة (اليونانية و اللاتينية) و قام بزيارة فلسطين و سوريا و كذلك لبنان. عندما سافر الى مصر تعرف على السيدة الرومانية "سيرينا سيمونز" و تزوجها و انجبا طفلة في القاهرة ، تم تعيينه مساعد أمين مكتبة "مكتبة الهند" في لندن. كان شغوفا بدراسة الأدب العربي فترجم مسرحية "مجنون ليلى" لأحمد شوقي الى اللغة الانجليزية .

عمل أيضا مع وزارة الحرب البريطانية أثناء الحرب العالمية الثانية مهتما بشؤون الإعلام و الرقابة البريدية ، و أصدر كتابه "المستشرقون البريطانيون" سنة 1943 ثم اولى منصبا كمدرس لغة عربية في مدرسة الدراسات الشرقية و الإفريقية و بعد ذلك انتقل لجامعة كمبردج ليحتل منصب أستاذ للغة العربية في الجامعة. توفي عام 1969 في منزله في كمبردج .

2-3- التعريف بترجمته لمعاني القرآن:

جون اربري ارثر هو مستشرق غير مسلم لكنه منصف لمعاني القرآن الكريم حيث نجد ترجمته ملفتة للنظر ببلاغتها و قوة عباراتها و روعة أسلوبها . بعبارة أخرى ترجمة راقية للقرآن الكريم و هذا ما يثبت سعة اطلاعه على الأدب العربي و معرفته الجيدة للغة العربية و يعتبر جون اربري ارثر من

المستشرقين النادرين الذين لهم مواقف إيجابية من الإسلام و القران الذي يعبر عن إعجاب عظيم به فبدلا من أن يستهل ترجمته بالهجوم على الإسلام و الافتراء على القرآن كما هو معتاد عند المستشرقين الغربيين عمل على تأكيد أن هذا القرآن معجزة و غير قابل للترجمة كما أكد أن القرآن يمثل تحفة أدبية ليس لها مثيل في العالم أجمع و أنه لا يمثل لا شعرا و لا نثرا بل مزيجا من النوعين (Arthur Arberry ,1953 :p31).

تعتبر ترجمة جون اربري ارثر مميزة حيث تمكن من تذوق جمال لغة القرآن و بلاغته و فصاحته و أسلوبه الراقي و أظهر اعجابه الكبير باللغة العربية التي تتناسب مع عظمة هذه النصوص الدينية المعجزة و لذلك فإن ترجمته تتميز بطابع أدبي راق تستعمل اللغة الفصيحة المتناسبة مع بلاغة كتاب الله عز و جل و محاولة محاكاة الأسلوب الذي وصفه ب the sublime rhetoric of the Koran هو في ذلك يجمع بين الفصاحة و البلاغة من ناحية و بين البساطة و الوضوح من ناحية أخرى و ذلك كله لا ينفي وقوعه في الأخطاء اللغوية بأنواعها (Arthur Arberry ,1953 :p31)، كما تميزت ترجمته بالدقة و الامانة لأنه عبر عن رغبته في نقل معاني كلمات القرآن الكريم دون نقص أو زيادة .

و من أمثلة ذلك :

1. فهمه الجيد والدقيق لمعنى كلمة "وَانْحَرْ"قوله تعالى: "فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ " (الكوثر:٢)

فقد ترجمها ترجمة صحيحة: so pray unto thy Lord and sacrifice بعكس غيره من المستشرقين الذين ترجموا معاني القرآن قديماً، مثل رودويل Rodwell الذي شوه معنى الآية بترجمتها:

and slay the victims، أي (اقتل الضحايا) وهذه الترجمة ربما تدل على خبث المترجم في تحريف المعنى.

2. في ترجمة "بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ" (البقرة:36) استخدم أربري تعبيراً دقيقاً وبأسلوب جميل يوفي بالمعنى: each of you an enemy of each

3. ومن مظاهر الدقة عند آربري كذلك أنه فهم المقصود من وصف "الْغَنِيُّ "، في قوله تعالى: قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ((يونس:68) فترجمها All Sufficient وهي ترجمة جيدة ودقيقة بعكس ترجمة الهلالي وخان غير الموفقة حتى بعد استعمال التعليقات التفسيرية (Rich: free of all needs وكذلك أفضل من ترجمة بكثال He hath no needs

4. ترجمته للآية "إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ" (الحج: 41) كما يلي: if We establish them in the land، وهي ترجمة دقيقة ومختصرة وتفي بالمعنى المقصود من "التمكين" في الآية دون الحاجة إلى المزيد من الإيضاح والتعليق كما في بعض الترجمات الأخرى.

ومن ناحية أخرى يظهر آربري أيضا الفهم لبعض الكنايات القرآنية ويترجمها بشكل جيد بعكس غيره ممن لجؤوا إلى الترجمة الحرفية ومن هذه الكنايات:

1. "ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ " [الحج: 9]. turning his side to lead astray from God's way

2. "انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ" (الحج:11) He turns completely over، وهذه الترجمة أفضل وأكثر دقة من ترجمة الهلالي وخان الحرفية : He turns back on his face

3. "وَقَرِّي عَيْنًا" (مريم: ٢٦) وترجمها بشكل صحيح: And be comforted ، بدلاً من الترجمة الخاطئة لمعظم المترجمين: And cool thine eyes

4. في ترجمة هذه الكناية القرآنية: "وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ" (الأحزاب :10) and your hearts reached your throats، تحرى آربري الدقة ولكنه لم يقدم المرادف الصحيح تماماً في الإنجليزية، وبما أن المقصود هو شدة الخوف والفزع، فكان الأولى استخدام التعبير الإنجليزي الذي يقابل هذا التعبير القرآني في المعنى وهو: and your hearts were in your mouths

5. فهمه الدقيق لمعنى "وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ" [آل عمران: 154] ، إذ ترجمها كما يلي:

And God knows the thoughts in the breasts، وهي ترجمة مقبولة لأن استخدامه لكلمة the thoughts ليس حرفياً ويدل على معرفته الجيدة –بعكس غيره من المترجمين – للمقصود من (بذات الصدور).

6. وفق آربري في ترجمته لقوله تعالى: "وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ" (النساء:٣٣) and those with whom you have sworn compact.

وكذلك ترجم معاني هذه الآية ترجمة دقيقة وواضحة "يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ". (النور:٣٧) بخلاف غيره من المترجمين وذلك كما يلي : fearing a day when hearts and eyes will be turned about

أمثلة للتعابير الفصيحة formal التي استخدمها آربري في ترجمته :

1. استخدام كلمة sorcery بدلاً من magic بمعنى "السحر."

2. استخدام كلمة extirpate بمعنى "يذهبا بطريقتكم" بدلاً من overcome في قوله تعالى "وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ" (طه:63).

3. استخدام كلمة fashioned و هي توفي بالمعنى بشكل أجمل من الكلمة الشائعة made في ترجمة قوله "لْقَفْ مَا صَنَعُوا" (طه:69). فقد ترجم معنى هذه الاية بـ: it shall swallow what they have fashioned

4. استخدام كلمة alight بمعنى "يحل الغضب" في قوله تعالى"يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ". (طه: ٨٦)، بدلا من استخدام كلمة descend والمستخدمة في ترجمة عبدالله يوسف علي والهلالي وخان .

5. استخدام تعبير guile بمعنى (كيد) في قوله تعالى: "فاجْمِعُوا كَيْدكُمْ" (طه:64) بدلا من التعبير الشائع plot .

6. في ترجمة قوله تعالى: "وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ" (البقرة: 40) استخدم تعبير have awe of me الذي هو أكثر فصاحة وأبلغ في نقل معنى "الرهبة" من fear none but me.

7. استخدام كلمة surmise الفصيحة بمعنى "الظن" في الآية: مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ (النساء:١٥٧)

أمثلة للتعابير والألفاظ الأدبية (literary) التي استخدمها آربري:

1. استخدم آربري تعبيرات أدبية غاية في الجمال، كما في ترجمة معنى قوله تعالى: "قد شغَفَهَا حُبًّا" (يوسف: ٣٠). فقد ترجمها ب smote her heart with love وكذلك في ترجمة معنى قوله تعالى: "الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً" (البقرة:٢٢) assigned to you the earth for a couch, and heaven for an edifice

2. استخدامه للكلمة الأدبية cast بمعنى "يلقي" في قوله تعالى: "قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ" (الأعراف: 115) بدلاً من throw كما في معظم الترجمات مثل بكثال وعبدالله يوسف علي والهلالي وخان.

3. استخدام الكلمات الأدبية التالية nigh :بمعنى "قريب" و slay بمعنى "يقتل" و ungodly بمعنى "الفاسقون" وكذلك vanity بمعنى "الباطل" في قوله تعالى: "وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ" (البقرة: ٤٢) فترجم معناه بـ: And do not confound the truth with vanity

وفي ترجمة معنى قوله تعالى، " إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ" (الحجر:60) استخدم آربري الترجمة التالية : She shall surely be of those that tarry

وكلمة tarry تعبير أدبي جميل ويوفي بالمعنى باختصار بدلاً من استخدام She shall surely be of those who remain behind.

4. استخدام التعبير الأدبي wax insolent وبشكل دقيق لترجمة كلمة " يطغى" بدلاً من become arrogant .

5. استخدام تعبير جميل في ترجمة " نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا" (يوسف:56) وهو We visit with Our Mercy وهذا أيضاً من التعابير المستخدمة في نصوص العهد القديم وهو يؤدي المعنى تماماً، ومثال آخر أيضاً استخدمه في ترجمة معنى قوله تعالى " فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ" (النساء:٦٢) فترجمها بـ: when they are visited by an affliction

6. في ترجمة معنى قوله تعالى " يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا" (الزلزلة: 6) استعمل أربري الفعل issue بمعنى "يصدر" وهو لفظ أدبي مقابل للمعنى المقصود في الآية.

2-4- التدليل وإثبات نزعة الإفقار النوعي في ترجمته لمعاني القرآءن:

من الدلائل و الإثباتات التي اثبت نزعة الإفقار النوعي في ترجمة جون اربري ارثر لمعاني القران الكريم ما يلي :

- استخدامه في ترجمة لفظ الجلالة لكلمة God بشكل ثابت و في جميع الترجمات بدلا من استخدام كلمة Allah التي يمكن أن تسبب عائقا في فهم الترجمة كما قد تسبب الغموض و الاعتقاد الخاطئ لدى الكثير من قراء الترجمة من غير المسلمين بأن "الله" هو إله العرب فقط . (وجيه حمد عبد الرحمان ، 1421هـ : ص 31-34).

- محاولة تقسيم الآيات على شكل نمط إيقاعي : فرغم أن ترجمته تتميز بأسلوب راق و فصاحة اللغة إلا أن جون اربري ارثر قد ابتدع في ترجمته للقرآن الكريم جانبا جديدا لم يضعه أي مترجم مما سبقه في أي لغة من اللغات و هو ابتداع أنماط ايقاعية و مجموعات في سلسلة متعاقبة لتكون مقابلة تماما للنص العربي و مقسمة الى فقرات بشكل تبدو معها و كأنها فقرات من الوحي الأصلي .

- الأخطاء اللغوية : رغم أن ترجمته دقيقة من حيث المعنى و وضوح اللغة و سلاستها إلا أنها لا تخلو من الأخطاء اللغوية المتكررة و هو أمر غير مقبول و خاصة أن جون اربري ارثر ليس عربيا مما سبب سوء فهم لبعض الألفاظ مما جعله يفسرها بمعناه الحرفي كما حدث عنده خلط بين الألفاظ فاستخدم في بعض المرات لفظا في مكان اللفظ الاخر. (الدكتور هيثم بن عبد العزيز ساب ، بدون تاريخ : ص 19-22)

- الأخطاء النحوية : يميل جون اربري ارثر في الكثير من الأحيان الى الحذف أو الإضافة لبعض الألفاظ النحوية في الآيات .

- التكرار في الألفاظ : ترجمته لألفاظ مكررة في بعض الآيات عن طريق استخدام ألفاظ مكررة في الترجمة الإنجليزية .

- استخدام الكلمات العتيقة و المصطلحات النصرانية : رغم أن جون اربري ارثر تجنب لغة الإنجيل الا أنه مزج بين اللغة الحديثة و اللغة القديمة بتضمين الترجمة لكلمات عتيقة متناثرة هنا و هناك و بالتالي نتج عن ذلك نصا دينيا يتميز بالقدسية .

- الخلط في معاني بعض كلمات القرآن: واجهته بعض المشاكل في استيعاب بعض المفاهيم و الألفاظ التي تتكرر في القرآن فخلط بين معاني الكلمات التي تتشابه من حيث الشكل و المضمون .

- ترجمة الكنايات في القرآن: أخفق جون اربري ارثر في ترجمة بعض الكنايات القرآنية و ذلك لصعوبة التعامل معها في اللغة أصلا حيث لم يتمكن من الوصول الى المعنى الصحيح للكناية و هذه المشاكل تواجه عموما المترجمين غير المتحدثين بالعربية بسبب عدم قدرتهم على فهم معاني الكنايات في العربية بالإضافة الى ضرورة الرجوع الى التفاسير لفهم معنى الكنايات القرآنية.

2-5- المنهجية المتبعة لحل مشكلة هذه النزعة الإفقارية في ترجمته:

المنهجية المناسبة لحل مشكلة هذه النزعة الإفقارية في ترجمته هي التحليل و المقارنة. والمنهج المقارن التحليلي: يتناول ذلك المنهج الدراسات العلمية التي تتطلب عقد مقارنة بين ظاهرة في أكثر من مكان، وإيجاد أوجه التشابه والاختلاف، ويساعد المنهج التحليلي من خلال مكوناته في بلوغ استنتاجات منطقية، وفقًا لما تم طرحه من أسئلة بحث وفرضيات.

2-6- إستبدال وتصحيح الكلمات المشوهة ترجميا ومعنويا بكلمات أخرى صحيحة ودقيقة .

نلاحظ في ترجمة اربري للقرآن أنه اقترف العديد من الأخطاء بمختلف أنواعها و نصنفها في الجدول التالي مع تصحيحها .

النص القرآني	ترجمة اربري الخاطئة	نوع الخطأ	تصحيحه
1/ إلا بشق الأنفس (النحل :07)	Excepting with great distress	خطأ في فهم المعنى الدلالي لألفاظ القرآن.	With great effort
2/ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر (لفظ متكرر في القرآن الكريم)	Bid to honour and forbid dishonour	خطأ في فهم المعنى الدلالي لألفاظ القرآن.	الكلمتين honour و dishonour تعنيان "الشرف" و "العار" و لا يقصد بهما "المعروف و المنكر و لذلك نقول : Bid to good and forbid evil
3/ نصرف الآيات (الأنعام : 65)	We turn about the signs	خطأ في فهم المعنى الدلالي لألفاظ القرآن.	المعنى المقصود في الآية الكريمة هو "نبين " و ليس "تقلب" و لذلك يجب القول : We explain the verses variously
4/ النبي الأمي (الأعراف : 158)	The Prophet of the common folk	خطأ في فهم المعنى الدلالي لألفاظ القرآن.	The Prophet who is illiterate
5/ خذ العفو (الأعراف :199)	Take the abundance	خطأ في فهم المعنى الدلالي لألفاظ القرآن.	Show forgiveness
6/ و قلن حاشا لله (يوسف : 31)	God save us	خطأ في نقل معنى التعبير القرآني	God forbid
7/ نجمع عظامه (القيامة :03)	Gather his bones	خطأ متمثل في عدم توظيف المصطلح المناسب	Assemble his bones
8/ و يا قوم (هود :29) .	O my people	خطأ نحوي متمثل في حذف حرف العطف	And o my people

9/ ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا (البقرة :26).	God is not ashamed to strike a similitude	خطأ متمثل في استخدام الترجمة الحرفية	God disdains not to set forth a similitude
10/ يا أيها الذين آمنوا (لفظ متكرر في القرآن الكريم)	O believers	خطأ متمثل في حذف ضمير المخاطب في الإنجليزية You	O you who believe
11/ و يوم نحشرهم (يونس : 28)	And the day we shall muster them	خطأ متمثل في حذف حرف الجر on أو صيغة whereon	And on the day we shall muster them
12/ لا تفسدوا في الأرض (البقرة: 11)	Do not corruption in the land	خطأ نحوي متمثل في حذف كلمة Make	Do not make corruption in the land
13/ و إذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا (البقرة : 34)	And when we said to the angels, Bow yourselves to Adam, so they bowed .	خطأ متمثل في الخلط بين معاني الكلمات التي يظهر الشبه فيما بينها من حيث الشكل أو المعنى .	بما أن كلمة "اسجدوا" تعني بالإنجليزية prostrate و كلمة "اركعوا" تعني bow فعليه نقول : And when we said to the angels, prostrate yourselves to Adam, so they prostrated.
14/ النفس اللوامة (لفظ متكرر في القرآن الكريم) .	The reproaching soul	خطأ نحوي	The self-reproaching soul

15/ إن كنتم تعلمون (لفظ متكرر في القرآن الكريم)	Did you but know ?	خطأ متمثل في استخدام الاستفهام بدل الشرط	If you but know
16/ الذين ءاتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم (البقرة: 146)	Those to whom we have given the book recognize it as they recognize their sons.	خطأ متمثل في إرجاع الضمير في الفعل "يعرفونه" في الآية الكريمة إلى الكتاب و ليس إلى النبي صلى الله عليه و سلم .	Those to whom we have given the book recognize him as they recognize their sons.
17/ ليروا أعمالهم (الزلزلة : 06)	To see their works	خطأ متمثل في الخلط بين الكلمات المتشابهة .	To be shown their deeds
18/ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا (الحج: 39)	Leaves is given to those who fight	خطأ متمثل في الخلط بين الكلمات المتشابهة .	Leave is given to those who are fought against.
19/ و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل (البقرة : 27)	Cut what God has commanded should be joined .	خطأ متمثل في عدم توظيف المصطلح الصحيح حسب السياق في الآية الكريمة .	Sever what God has commanded should be joined .
20/ و استعينوا بالصبر و الصلاة (البقرة : 45) .	Seek you help in patience and prayer .	خطأ متمثل في حذف واو العطف بداية الآية الكريمة .	And seek you help in patience and prayer .

2-7-خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل الى نزعة الإفقار النوعي في ترجمة معاني القرآن الكريم كما قمنا بتقديم نبذة عن سيرة المستشرق جون اربري ارثر و أثبتنا الإفقار النوعي في ترجمته و كذلك قمنا بتحليل النزعة الإفقارية في ترجمته، وحاولنا التعريج على بعض مواضع الإفقار النوعي واقتراح بدائل لها بما يتوافق ومعاني القرآن الكريم المناسبة.

خاتمة

خاتمة :

بعد دراسة الترجمة التي قام بها المستشرق الإنجليزي "ارثر اربري" توصلنا إلى أن هذه الترجمة تعد من أفضل الترجمات الإنجليزية التي قام بها شخص غير مسلم حيث تميزت بالدقة و السلاسة و بلغة أدبية راقية كما تجردت تماما من كل تحريف أو أفكار سلبية تضرب الإسلام أو تسيء إلى القرآن ، كما لاحظنا أن اربري ارثر ابتدع أنماطا إيقاعيا تحاكي ما في القرآن و تظهر كالوحي و لكن يجدر بنا الذكر أنه أخفق عدة مرات في ترجمته للنصوص القرآنية دون أن يقصد الإساءة الى القرآن الكريم فقد خدع نفسه بمقدرته اللغوية و كان معجبا بشدة بالإيقاع الصوتي الذي وضعه في حين فشل في فهم معاني الألفاظ في النصوص القرآنية و بالتالي أعطانا ترجمة فاشلة لا تحقق المعنى بالإضافة إلى ارتكابه لعدة أخطاء لغوية و نحوية و كذا التكرار و يجدر بنا أن نذكر أنه لجأ في العديد من المرات الى استخدام تقنية الترجمة الحرفية التي أدت به للتحصل على ترجمة سيئة لا تحقق المعنى المراد إيصاله من خلال الآيات الكريمة .

لاحظنا من خلال الأمثلة التي قدمناها لترجمة اربري ارثر أن أخطاءه لغوية بحتة و ذلك نظرا لعدم تمكنه الجيد من اللغة العربية و اذا قارنا ترجمته بترجمات أخرى فإننا نجد أنها من أفضل الترجمات و قابلة للتعديل و التصحيح على عكس الترجمات الأخرى .

وفي الأخير يمكن القول أن القرآن الكريم هو معجزة إلهية فهو كلام اللع عز و جل و ترجمة اربري ما هي سوى جهد بشري و قد اعترف بنفسه أنه محاولة ترجمته قد أتعبته كثيرا حيث حرص على تحقيق التوازن بين استخدام اللغة المعاصرة الواضحة و بين استخدام الأسلوب الفصيح الأدبي و كان هذا التوازن في غاية الصعوبة.

المراجع و المصادر

1/المراجع باللغة العربية :

القواميس العربية :

- ابن منظور .(2003). **لسان العرب** ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة 3 .
- ابراهيم مصطفى .(بدون تاريخ). **المعجم الوسيط** ، دار الدعوة ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- د.وجدي وهبة.(1974). معجم مصطلحات الادب ، مكتبة لبنان
- احمد الفيومي .(1996). المصباح المنير ، بيروت.
- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ت 817هـ . دار مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة الثانية . 1408هـ.

الكتب :

- انعام بيوض .(2003). الترجمة الادبية مشاكل و حلول ، دار الفرابي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى .
- التفكير المستقيم والتفكير الأعوج: روبرت تاولس . ترجمة حسن سعيد الكرمي . الطبعة الأولى . سلسلة كتاب عالم المعرفة . الكويت . 1399هـ.
- دريس محمد امين .(2012). اشكالية ترجمة الاسماء الواقعية من منظور استراتيجيتي التوطين و التغريب في الترجمة ، الجريدة الاردنية للغات الحديثة و الادب ، العدد 4 رقم 02.
- الدكتور عادل بن علي بن احمد الشدي .(بدون تاريخ). الترجمات الاستشراقية لمعاني القران الكريم –عرض و نقد و تحليل ، جامعة الملك سعود ، مدار الوطن للنشر و التوزيع .

❖ الدكتور هيثم بن عبد العزيز ساب . (دون تاريخ) . دراسة لترجمة معاني القران الكريم الى الانجليزية للمستشرق الانجليزي جون اربري ارثر . (مقال) .

❖ دلالة الألفاظ: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية . الطبعة الثالثة . 1972م.

❖ شحادة الخوري .(1989). دراسات في الترجمة و المصطلح و التعريب . ج1. دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر . دمشق .

❖ فن إقناع الذات بأفكار هشة ومشكوك فيها وخاطية. د. ريمون بودون . ترجمة نبيل سعد، الطبعة الأولى، دار العالم الثالث . القاهرة . 2002م.

❖ محمد البطل .(2007). **فصول في الترجمة و التعريب** ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، مصر ، الطبعة الاولى.

❖ محمد ساين .(2015). الاشهار الدولي و الترجمة الى العربية ، رهانات الاحتواء و اكراهات اللغة و الثقافة ، المركز العربي للابحاث و دراسة السياسات ، ط1، بيروت

❖ محمد عناني .(1997). **الترجمة الادبية بين النظرية و التطبيق**، مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان .

❖ محمد عناني .(2003). نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل الى مبحث مؤسسات الترجمة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان .

❖ مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، اعداد سريسر مليكة ، تحت اشراف الدكتور بليحيا الطاهر ، الموسومة ب"ترجمة معاني القران الكريم عند دونيز ماسون ، جامعة وهران ، 2011-2012.

❖ المستشرقون وترجمة القرآن الكريم: للدكتور محمد صالح البنداق، دار الآفاق الجديدة . بيروت . الطبعة الثانية 1403هـ/1983م.

❖ موسوعة المستشرقين. .(1984) لعبد الرحمن بدوي . دار الملايين . بيروت .

❖ وجيه حمد عبد الرحمان بحوث ندوة ، المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم و علومهّ ، 1421 هـ .

المواقع الالكترونية :

❖ الترجمات اللاتينية الأولى للقران الكريم ، موقع مقالات اسلام ويب نسخة محفوظة 21 مارس 2009 .

2/ المراجع الاجنبية :

❖ Arthur Arberry , The Holy Koran : An Introduction with Selections , London 1953.

❖ Berman, Antoine . La traduction et la lettre ou l'auberge du lointain, Seuil, Paris . 1999.

❖ J.Catford .(1967). A linguistic theory of translation , London , Oxford university press.

❖ J.P.Vinary , Jean Darblnet .(1977). Comparative stylistics of French and English . A Methodology for translation.

❖ Jakobson.(1959). « on linguistic aspects in translation », on translation , Harvard University , London , Oxford university press .

التوصيات

التوصيات:

نختم هذا البحث بمجموعة من التوصيات قمنا بصياغتها على النّحو التالي:

أولًا: لا يمكن الوثوق بمعظم الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن الكريم لوقوعها في الجهل أو الهوى أو فيهما معًا.

ثانيًا: أبرز أسباب الخطأ في الترجمات الاستشراقية هي:

- التعصب والميول الذاتية.
- الجهل بمعاني الألفاظ في اللغة العربية.
- عدم إدراك الوجوه المختلفة للمعنى.
- الجهل بأساليب الخطاب في اللغة العربية.
- الرجوع إلى لغات غير العربية في معاني بعض الألفاظ.
- التأثر بعقائد أهل الكتاب.
- الإخلال بالأمانة العلمية.

ثالثًا: الحاجة الماسة إلى إصدار ترجمات موثوقة لمعاني القرآن الكريم باللغات المختلفة، من خلال عمل جماعي مؤسسي يُسهم فيه باحثون أكفاء يجمعون بين شروط المفسر وشروط المترجم، على أن يُسند الإشراف على هذا العمل لجهات إسلامية تتمتع بالخبرة والقدرة على الإنجاز والمنهجية العلمية.

رابعًا: أهمية تزويد الباحثين المتخصصين ولا سيما من لهم اتصال بالغرب بخلاصات كافية تبين أسباب الخطأ في الترجمات الاستشراقية مدعمة بالأمثلة المختصرة ليتمكنوا من إقناع من يتصلون بهم في الغرب بعدم صلاحية معظم الترجمات الاستشراقية للتعريف بالقرآن وتعاليمه.

فهرس المحتويات :

إهداء II

شكر و تقدير III

الملخص IV

Abstract v

مقدمة 01

الإشكالية 05

الفرضيات 05

أسباب إختيار الموضوع 06

صعوبات البحث 06

المنهجية المتبعة في البحث 07

الدراسات السابقة حول الموضوع 07

الفصل الأول .....

1-0-تمهيد الفصل 09

1-1- تعريف الترجمة 09

1-1-1-الترجمة لغة 09

1-1-2-الترجمة اصطلاحا 10

1-2-أنواع الترجمة 11

1-2-1-الترجمة المتخصصة 11

1-2-2-الترجمة غير المتخصصة 12

1-3-استراتيجيات الترجمة 12
1-3-1-الاقتراض..... 13
1-3-2-النسخ 13
1-3-3-الترجمة الحرفية..... 14
1-3-4-الابدال 14
1-3-5-التطويع 14
1-3-6-التكافؤ 15
1-3-7-التكييف 16
1-4- نبذة عن ترجمة معاني القرآءن الكريم وأشهر ترجماته ومترجميه..... 16
1-5- الصعوبات والعقبات التي تواجه مترجمي معاني القرآءن الكريم..... 21
1-6- نبذة عن سيرة المترجم أنطوان بيرمان منظر النزعات التشويهية في الترجمة
..... 22
1-7- النزعات التشويهية..... 22
1-8-خلاصة الفصل 23
الفصل الثاني..... 24
2-0-تمهيد الفصل :..... 25
2-1- إثبات نزعة الإفقار النوعي في ترجمة معاني القرآءن 25
2-2- تعريف ونبذة عن سيرة المستشرق جون آربري آرثر:..... 29
2-3- التعريف بترجمته لمعاني القرآءن..... 29
2-4- التدليل وإثبات نزعة الإفقار النوعي في ترجمته لمعاني القرآءن..... 34
2-5- المنهجية المتبعة لحل مشكلة هذه النزعة الإفقارية في ترجمته..... 36

2-6- إستبدال وتصحيح الكلمات المشوهة ترجميا ومعنويا بكلمات أخرى صحيحة ودقيقة 36
2-7-خلاصة الفصل 40
خاتمة 42
المراجع و المصادر 44
التوصيات 48
فهرس المحتويات 50